مدير إدارة الموهبة بالمركز أكد أن عدد المنتسبين بلغ 300 طالب وطالبة في 2018

السويد لـ«الأنباء»: 70٪ نسبة المعلمين الكويتيين في مركز صباح الأحمد لـ«الموهبة والإبداع»

تبنى الأمم بسواعد أبنائها.. من هذا المنطلق ولدت الفكرة وحولت الحلم إلى واقع ملموس برؤية ومبادرة سامية من حضرة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد والذي أنشـــأ مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع في مايو 2010. فكان بمنزلة البذرة التي أثمرت برنامج فصول رعاية الموهبة والإبداع وأكاديمية الإبداع المشتركة الذي يهدف الى تقديم الدعم والرعاية للفائقين والمبدعين من الشباب الكويتي ويوفر لهم بيئة متفردة ويقدم عددا من البرامج الخاصة لتنمية قدراتهم وإمكاناتهم، ما يؤهلهم لرفعة اسم الكويت عاليا في المحافل الدولية. «الأنباء» التقت د.عبدالله السويد مدير إدارة الموهبة بمركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع ليحدثنا عن الأكاديمية وفصول الموهبة ومدى نجاح البرنامج وقابليته للتعميم في جميع محافظات الكويت والصعوبات التي واجهوها وكيفية التصدي لها والمعايير المستحدثة لاختيار الطلاب والمعلمين، وتطرق في الحديث الى أكاديمية البنات والإنجازات التي حققها الطلبة واتفاقات ابتعاث الطلاب والخطط والمشاريع المستقبلية، وإلى تفاصيل اللقاء..

أجرت اللقاء: دعاء خطاب

د.عبدالله السويد متحدثا إلى الزميلة دعاء خطاب (زين علام)

لمشاهدة الفيديو يمكن استخدام QR كود أو

بداية، كيف نشأت أكاديمية الموهبة المشتركة؟ وما الفرق بينها وبين فصول الموهبة؟ وما عدد منتسبيها؟

● **أنشئ مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع في مايو 2010 وهو أحد مراكز مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بمبادرة سامية من صاحب السمو الأمير ورئيس مجلس إدارة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي الشيخ صباح الأحمد، بهدف رعاية الموهوبين والمبدعين من أبناء المجتمع الكويتي، ومن ثم بدأ برنامج فصول رعاية الموهبة للكشف والتنقيب عن الطلبة الموهوبين وتقديم الرعاية المختلفة في كل المجالات، وتم توقيع اتفاقية تعاون في 2012 بين المركز و«التربية»، ونصت بنود هذه الاتفاقية على الكشف عن الطلبة الموهوبين وتقديم الرعاية لهم في مجال العلوم والرياضيات، بالإضافة الى اختيار المعلمين وتوفير المواد الإثرائية لهم داخل فصول خاصة في المدارس الحكومية المختلفة، بدأنا في 2012 من خلال اختيار 15 طالبا و15طالبة في منطقة العاصمة التعليمية، ثم توسعنا لمنطقتي الجهراء والأحمدي وفي 2016 استقطبنا الطلبة البنين الى مدرسة واحدة متخصصة لرعاية الطلبة الموهوبين تم انشاؤها وترميمها بالكامل من قبل مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع بما يتناسب مع سمات وخصائص الطلاب وتمت تسمية المدرسة «أكاديمية الموهبة المشتركة» وتضم طلبة متوسط وثانوي، وحاليا هناك 300 طالب وطالبة منتسبين للأكاديمية التي تتبع منطقة العاصمة التعليمية في منطقة الصوابر، أما بالنسبة للفتيات فهن موزعات داخل فصول الموهبة على مدارس مناطق الأحمدي والجهراء والعاصمة التعليمية ويتبعن المركز، حتى يتم توفير أكاديمية خاصة لهن أسوة بالطلبة البنين، وفي هذه الأكاديمية نقدم لهم مجموعة من المناهج التي تتناسب مع صفاتهم وخصائصهم، وطريقة الكشف معتمدة عالميا لها معايير وشروط، منها أن يكون الطالب متفوقا تحصيليا بمعدل عام 95٪ فيما فوق والرياضيات والعلوم 90٪ فيما فوق، إضافة إلى اختبارات الموهبة التي يجب أن يجتازها والمقابلة الشخصية، بالإضافة إلى تقديم مواد إثرائية ورعايتهم صحيا وبدنيا، وفي 2018 تقدم لنا أكثر من 2500 طالب وطالبة للالتحاق ببرنامج برنامج فصول الموهبة.**

نسعى لسد نواقص الصفوف السابع والثامن والتاسع عبر فتح باب التسجيل في فصول الموهبة

فصول خاصة بالفتيات في الجهراء والأحمدي والعاصمة لحين انتهاء أكاديمية البنات في الروضة

تم التخطيط لمنهج الكفايات من قبل الوزارة ولم يعرض علينا تدريسه

أعددنا منهجاً لتعميم تجربة الروبوت على المدارس

بصدد توقيع عقد مع الـ«بريتش كاونسل» لرفع مخرجات «الإنجليزية».. والميزانية تعرقلنا

ما الآلية أو المعايير التي يتم بها اختيار مدارس فصول الموهبة؟

● **نخاطب وزارة التربية باحتياجاتها لفصول أكثر لاستيعاب الطلبة حيث انه تم فتح باب التقديم من كل مناطق الكويت العام الحالي.**

المنهج الإثرائي

هل الأنشطة التي تقدم للطلاب تختلف عن المنهج الإثرائي؟

● **نعم يختلف، فالطالب يدرس صباحا المنهج الدراسي الذي يقدم في المدارس العادية كاملا فنحن ملزمون به، والمركز يضيف فقط مادة إثرائية في العلوم والرياضيات تعتمد على منحى «ستيم» الذي يربط العلوم والرياضيات والتكنولوجيا معا وهذه المادة تقدم صباحا مع المواد الدراسية تزيد من التفكير الإبداعي وحل المشكلات والتفكير الناقد ومهارات التعلم التعاوني، أما مساء فالأنشطة مختلفة عن المناهج الإثرائية وهي مجموعة ورش تعلمه كيف يصنع مجسمات ثلاثية الأبعاد، علما بان مركز صباح الأحمد يقدم أنشطة مسائية أيضا لكل أفراد المجتمع الكويتي ويمكنهم أيضا تسجيل هذه الدورات الأسبوعية عن طريق موقع المركز على الانستغرام sacgc_kw والويب سايت، وأيضا بالإضافة إلى دورات في الخزف والروبوت والإلكترونيات والمجسمات ثلاثية الأبعاد.**

تجربة الروبوت

هل هناك نية لتعميم تجربة الروبوت على المدارس الكويتية؟

● **نعم حاليا جار العمل.. بل بدأ بالفعل، ويوجدً منهج معد من قبل مركز صباح الأحمد بالتعاون مع التوجيه العام للحاسوب في وزارة التربية، وتم عمل دورات ومدربين من وزارة التربية وورش تعليمية داخل مدارسنا والمدارس الحكومية.**

منهج الكفايات

لماذا لم يطبق «منهج الكفايات» على الأكاديمية وفصول الموهبة قبل تعميمه على مدارس الكويت؟

● **موضوع الكفايات يعود إلى الوزارة ولا يخضع لسيطرة المركز، ويرتبط أساسا بالمادة الدراسية التي تتحكم فيها الوزارة ونحن ملزمون بتقديمها بفصول وأكاديمية الموهبة، أما عن تعميم التجربة فالأمر تم التخطيط له من قبل الوزارة ولم يعرض علينا تجربته.**

لماذا يتم اختيار الطلبة الموهوبين بعد الصف الخامس ـ وهل يؤثر تأخر التحاقهم على فرصتهم مستقبلا؟

● **التخصص أو الإطار النظري في تربية الطالب دائما يذكر أن رعاية الطالب الموهوب مبكرا أفضل بكثير، لكن نحن من شروطنا أن تكون هناك درجات للطالب نستطيع من خلالها معرفة أن هذا الطالب متفوق أم لا، والطلبة في الصفوف الأولى ليست لديهم درجات بل لديهم ملف إنجازي لا يوضح درجاته ومدى تفوقه.**

جنسيات الطلاب؟

● **كويتيون أو من أم كويتية.**

مصير الطالب المنتسب للأكاديمية اذا اختلف مستوى تحصيله الدراسي عن المطلوب.. هل يتم فصله؟

● **هناك آليه وضعها قسم الإرشاد والتوجيه نظرا للمراحل المختلفة التي يمر بها الطالب من طفولة لمراهقة أو أمور أسرية تؤثر على التحصيل الدراسي للطالب، وبالتالي من يقل معدله عن 90٪ يمكن استبعاده ولكن بعد خطة علاجية وتبليغ ولي الأمر وخطوات متسلسلة في العلاج لمدة سنة كاملة من المراقبة والمتابعة، وبعدها وفي حالة عدم وجود أي بوادر لتحسن الطالب يستبعد ويعود لمدارس التعليم العام.**

معايير اختيار المعلمين

ماذا عن سياسة قبول المدرسين في الأكاديمية ـ وهل تنطبق نفس المعايير على المعلمين في الفصول الأخرى؟

● **هي لا تختلف كثيرا لكننا نسعى لاختيار الأفضل للتدريس، والإجراءات التي نتخذها هي تقديم أوراق الترشيح «للوزارة» وفقا لبنود الاتفاقية، وتقوم الأخيرة بترشيح مجموعة من المعلمين وفقا للمعايير الموضوعة والأولوية تكون لحاملي شهادة عليا في تخصص تربية الموهوبين، ويجب أن يحصل المعلم على تقدير امتياز لآخر سنتين، بالإضافة لاجتياز الاختبارات التي نقدمها له واجتياز المقابلة الشخصية التي تقوم بها إدارة الموهبة مع مستشاريها مع التوجيه العام للمادة في الوزارة بمقابلة هذا المعلم ودرجته هي التي تحكم، وفي الحقيقة لدينا معلمون كثر متميزون ومتحملون للمسؤولية.**

فصول الإبداع

مدرسو فصول الإبداع هل يتم اختيارهم من الأكاديمية أم من المدرسة؟

● **الأكاديمية تطلب مدرسين من وزارة التربية ومن يجتاز مقابلاتنا هو الذي يقوم بالتدريس**

ما جنسيات المعلمين؟

● **جنسيات مختلفة، والأولوية للكويتيين، لكن بعض التخصصات النادرة قد نحتاج فيها للجنسيات العربية.**

ما التخصصات التي تعانون نقصا فيها؟

● **المواد العلمية بها قصور في العنصر البشري الكويتي، ولكن حاليا أغلب المعلمين كويتيين بنسبة تقارب الـ70٪، ولا مانع من الاستعانة بأي جنسية مادام قادرا على العطاء واستخراج استراتيجيات تساعد في تنفيذ البرنامج الخاص بالأكاديمية بما يناسب المواهب.**

هل تم بحث أو توقيع اتفاقات مع الجامعات الأميركية (أو غيرها) التي سيبتعث إليها الطلاب؟

● **هناك جامعات بينها اتفاق مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ونسعى ونحلم بالالتحاق بالجامعات العالمية، لكن هذه الجامعات لها شروط، وقبل أن نفكر في ابتعاث الطلبة يجب أن نحقق شروط ومعايير الالتحاق بها، فنسعى حاليا لتعليم اللغة الانجليزية، ونبحث عن خطط لإعداد هذه البرامج لتدريب الطالب ومساعدته على اجتياز اختبارات هذه الجامعات.**

هل هناك اتفاقيات تعاون بهذا الشأن؟

● **هناك اتفاقيات تعاون منذ 3 سنوات تقريبا مع جامعة جونز هوبكنز وجامعة بيردو وهي جامعات معروفة في رعاية الطلبة الموهوبين بخصوص تبادل اختبارات وتبادل برامج ومعسكرات صيفية، ونحن بصدد توقيع عقد مع الـ«بريتش كاونسل» لتحسين مخرجات «اللغة الإنجليزية» ومساعدة الطلاب المتخرجين على اجتياز اختبار «التوفل» ولكن تعرقلنا الميزانية ومع ذلك نحاول جاهدين في هذا الأمر.**

الى أي مدى تقيم نجاح التجربة ـ ما الصعوبات التي واجهتكم؟

● **هذا الاستقرار يدل على النجاح، والزيارات الميدانية من أغلب الدول التي تزورنا والصحافة البريطانية والأميركية، والمسؤولون الكويتيون اللذين زارونا أشادوا بالتجهيزات والتنظيم، أما بالنسبة للصعوبات فلدينا بعض التحديات، وهي نقص بعض المعلمين وعندنا تحد آخر يتمثل في تغير نظام التعليم وبعض المواد الدراسية في الأكاديمية بما يناسب هؤلاء الموهبين، ونبحث أيضا التعامل مع درجات الطالب وشهادته ومهاراته، بشكل مختلف عن مدارس التعليم العام، وكلها مقترحات موجودة على الطاولة وتناقش أمام المختصين بالأمر في وزارة التربية.**

هل هناك دورات يتم الالتحاق بها تساعد في اجتياز اختبارات القبول بالأكاديمية؟

● **الاختبارات كلها عبارة عن سمات نفسية وسلوكية يكتسبها الطالب خلال فترات الدراسة فلا نستطيع بين يوم وليلة أن ندربه ليصبح مبدعا أو ذكيا وخاصة أن الذكاء ينمو ويتطور خلال فترات حياته المختلفة، أما اختبارات القدرات المدرسية في العلوم والرياضيات فمن الممكن أن يتدرب عليها لكن اعتقد أن هذا صعب أيضا لأنها لا تقيس مستوى الصف الخامس فقط لكن كل السنوات السابقة.**

إنجازات الطلاب

هل هناك إنجازات احتسبت لصالح الطلاب المنتسبين للأكاديمية أو الفصول؟

● **في العام الماضي حصل فريق مدارس البنات المشارك في أولمبياد الأردن مقابل مدارس خاصة على المركز الأول، رغم أن الطالبات المشاركات من الكويت أقل عمرا من بنات الأردن اللاتي يدرسن بالإنجليزية وكان ذلك بمشاركة ألمانيا ودول أجنبية عديدة ودول عربية، وعلى المستوى المحلي حصلت الطالبة، فاطمة الجراشي على المركز الأول في أولمبياد اللغتين الإنجليزية والعربية، على مستوى الكويت، وتأهلت في مسابقة على مستوى الوطن العربي في القاهرة وحصلت على المركز الثاني، إضافة إلى الفعاليات والأنشطة الصيفية المختلفة حيث نظمنا رحلة لقضاء 5 أيام في معسكر «ناسا» للفضاء لـ21 من طلبة «صباح الأحمد للموهبة والإبداع» وتعتبر هذه أول زيارة لناسا من طلبة كويتيين، وفقا لمعايير ومهارات محددة في رحلة استمرت لمدة 12 يوما وفي آخر 5 أيام انضممنا إلى معسكر في هاندسبرغ التابع لوكالة الفضاء الأميركية ناسا وخضنا فيه مسابقات وأنشطة ومهارات واحتللنا المركزين الأول والثاني.**

الطلبة الموهوبون

ما الآليات الحديثة لترشيح واختيار الطلبة الموهوبين؟

● **علم تنمية الموهوبين علم متطور وله اختبارات ونظريات جديدة، ونتبع النظرية الثلاثية لاختيار الطالب الموهوب وهي نظرية «رونزولي»، وهو باحث معروف عالميا يقول ان الموهوب يحدد عن طريق ثلاثة عناصر أساسية وهي: أن يكون له دافع للإنجاز والتزام بالمهمة، وذكاؤه فوق المتوسط ويتمتع بقدرات إبداعية، ولذلك نقدم اختبارات الأكاديمية وفق هذه النظرية ونختار الطلاب الملتزمين بتطبيق شروطها.**

كيفية الإشراف على فصول الموهبة في مختلف المناطق التعليمية التابعة للأكاديمية؟

● **هناك إشراف مشترك وفقا للاتفاقية مع وزارة التربية بين مركز صباح الأحمد للإبداع والتوجيه للمواد المختلفة بالإضافة لمدير المدرسة.**

وكيف تم التأكد من الالتزام بالشروط والمعايير؟

● **عن طريق زيارات الموجهين ومستشاري إدارة الموهبة للمدارس، بالإضافة للسجلات التي تتابع يوميا.**

خطط مستقبلية

ماذا عن أكاديمية البنات والتي كان من المتوقع افتتاحها بمنطقة الروضة؟

● **أتمنى أن تدشن أكاديمية البنات في أسرع وقت، حتى نستطيع إحكام سيطرتنا على البرامج وعلى المعلمين وعلى التنظيم الإداري داخل المدارس لأن الأمور الفنية والصيانة في الأكاديمية يكون الإشراف الكامل فيها لمركز صباح الأحمد لكن في المدارس تكون تابعة لوزارة التعليم، إضافة إلى احتياج الطالب لمكان يناسب قدراته وتطلعاته ودراسته، ولا أنكر أن هناك بعض النواقص لأن المشروع جديد.. وحاليا الأرض موجودة فعلا ومخصصة من وزارة التربية في منطقة الروضة والأمر يتوقف فقط على إجراءات ورقية متى انتهت فسنبدأ في عمل الأكاديمية.**

هل هناك خطة لتوظيف الطلاب بعد تخرجهم بما يضمن الاستغلال الأمثل لكفاءتهم وتميزهم؟

● **نعم هناك خطة مكتوبة لكن لم تنفذ حتى الآن.**

مدى الاستعداد لتطبيق التجربة في مختلف المحافظات؟

● **نحن على استعداد دائم لكن الأمر يتوقف على مدى توافر أماكن.**

المشاريع الجديدة والخطط المستقبلية؟

● **وضع خارطة طريق لما بعد التخرج للطالب الموهوب بحيث نوفر لهم وظائف معينة، إدخال برامج اللغة الانجليزية التي تساعد الطالب على تحقيق شروط الالتحاق بهذه الجامعات العالمية وفتح المجال لعمل اختبارات وطنية لأفراد المجتمع الكويتي الذين يدركون جيدا أن أبناءهم موهوبون، وزيادة عدد الورش وعدد الأنشطة وإنشاء مراكز ومعسكرات للموهوبين.**

موقع التسجيل للطلاب المستوفين للشروط؟

● **موقع صباح الأحمد لكنه مغلق حاليا وسيتم فتحه ووضع إعلانات في موقع المركز mawhoob.sacgc.org أو عبر موقعنا على الانستغرام sacgc_kw، في بداية التسجيل وحاليا هناك تسجيل لأعداد جديدة لوجود نواقص في الصف السابع والتاسع والثامن، وهناك بعض الطلبة تم استبعادهم وبعضهم لم يستطع الاستمرار وانسحب.**

مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع